

بيان صحفي

أنهوا الصراع الداخلي على الرتب والامتيازات في الجيش الباكستاني يجب على الضباط العسكريين المسلمين إعطاء النصر لإقامة الخلافة الراشدة (مترجم)

في خضم عمليات التطهير الحالية وتهميش الضباط المعارضين لرئيس الجيش الباكستاني الحالي ورد ذكر حزب التحرير؛ فقد ذكرت صحيفة ديلي جانج الأردية البارزة في 13 آب/أغسطس 2024، في نسختها لمدينة راولبندي العسكرية، أن "العميد علي خان حوكم عسكرياً عام 2011 لارتباطه بمنظمة حزب التحرير المتطرفة. كما أتهم بنشر التمرد داخل الجيش الباكستاني".

إن حزب التحرير يؤكد أن الصراع على السلطة في النظام الحالي لا قيمة له بالنسبة للمسلمين، ولا يجلب أي تغيير حقيقي، بل إنه في الواقع مصدر ضرر. ففي السنوات الأخيرة، عانى الجيش الباكستاني، أقوى جيش في بلاد المسلمين، من الصراع الداخلي على أعلى مستوياته. ومع ذلك، أياً كان الفصل الذي ينجح في النهاية، فإن المنتصر الفعلي هو سيد النظام، الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة هي التي تحدد جميع السياسات الرئيسية داخل باكستان، بما في ذلك تلك المتعلقة بالاقتصاد والجيش. وهي التي تستخدم عملاءها في قيادة الجيش للعمل كحراس وضامين للنظام الفاسد.

لقد شهدت باكستان في تاريخها تغييرات تجميلية سطحية مرات عديدة؛ حيث تتغير الوجوه، لكن الاستعمار المدمر يظل قائماً، ويحل عميل للاستعمار محل عميل آخر. وعلى هذا النحو، فإن باكستان تشبه الدول الأخرى في بلاد المسلمين، حيث يتم ترتيب التغييرات في الوجوه، لضمان بقاء النظام الأساسي. وقد جلب الربيع العربي العديد من الأمثلة على هذه الحقيقة المحزنة، كما حصل مع التغيير الأخير في بنغلادش، على الرغم من التضحيات العديدة والمواقف الشجاعة للمسلمين.

إن القيادتين السياسية والعسكرية في باكستان، بكل فصائلها، هي مغتصبة لسلطان الأمة في باكستان. فهي ليست قيادة رشيدة تحكم بما أنزل الله، ولم تصل إلى مراكز الحكم والقيادة ببيعة شرعية يرتضيها الله ورسوله والمؤمنون، ولا بولاء لله ولرسوله والمؤمنين، وهذه القيادة لا تهتدي بهدي الإسلام ولا تتقيد بأحكام الشريعة الإسلامية، وإن كان من بين الفصائل المتنافسة حافظ للقرآن، إلا أنها تتخذ المناصب السياسية والقيادة العسكرية مغنماً شخصياً لها، وهي لم تأت بإرادة الناس وانتخابهم الحر والنزيه.

